

المقاومة الفلسطينية

تبدأ بموقف عام يظهر وكأنه اقتراب من الموقف العربي ، ثم تتلاحق التوضيحات التفصيلية التي تؤكد جوهر الموقف الاميركي الذي يسعى للتحايل على الموقف العربي والفلسطيني لصالح الموقف الاسرائيلي .

فبعد ان اعلنت الخارجية الاميركية ان مؤتمر جنيف لن ينجح الا اذا اشترك فيه الفلسطينيون . وبعد ان اعلنت في بيان اخر صدر في ١٥ ايلول انها تدرس اقتراح تشكيل وفد عربي موحد (يشارك فيه الفلسطينيون) ، اوضح الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية ردا على سؤال حول مشاركة أعضاء من منظمة التحرير في الوفد الموحد « اننا تركنا ذلك للأطراف المعنية لكي تقرر بشأنه ، ونحن لا نحاول ان نفرض رأينا حول من سيشكل هذا التمثيل ، واذا وافقت كل الأطراف على اشتراك منظمة التحرير فسنوافق على القرار الذي يتوصلون اليه ، بيد ان ذلك يجب ان يكون بشروط ترضيها » .

ثم بدأت مرحلة توضيح هذا الموقف الاميركي العام وامتصاص مضمونه ، فأعلن سايروس فانس وزير الخارجية ان هناك بدائل لتمثيل الفلسطينيين في جنيف

محادثات نيويورك :

كان موضوع التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، عقدة العقد في المباحثات الدبلوماسية التي جرت في دورة الامم المتحدة ، وشارك فيها الفلسطينيون والعرب واسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وحاولت الولايات المتحدة بوسائل شتى ان تخرع جملة من البدائل لتمثيل الفلسطينيين هربا من تمثيل منظمة التحرير ، كما حاولت اقناع الفلسطينيين بهذه الصيغ دون ان تلزم نفسها بتقديم ثمن مقابل ذلك ، ومارست في هذه الاثناء ضغوطا كبيرة على الحكومات العربية ، ومارس العرب بدورهم ضغوطا كبيرة على منظمة التحرير ، وكان الهدف الاساسي من ذلك كله ازالة العقبات الاجرائية التي تعترض عقد مؤتمر جنيف ، وتأجيل البحث في مضمون التسوية لازمة الصراع العربي - الاسرائيلي الى حين انعقاد المؤتمر . وبينما حاولت الولايات المتحدة ان تظهر بمظهر المحايد بين العرب واسرائيل في هذا الحوار ، الا ان كل مواقفها كانت تصب في النهاية الى جانب الموقف الاسرائيلي وتوافق على كل ما يصر عليه الاسرائيليون ، وكانت مواقفها السياسية